من اعتماد الحقيقة كعلاج لهذا المرض ،قول الحقيقة والبحث عنها وابرازها ، لانه مهما تعددت وسائل الاعلام وتنوعت ومهما كان لها من طرق في التأثير فان الحقيقة تبقى اقوى من كل شيء ويبقى ان ما يخرج عادة من القلب يدخل في القلب واما ما يخرج من الافواه فلا يتجاوز الاذان ٠

وقد اكد المخرج الايطالي روسيليني ،الذي اعطى المهرجان اسمه اللامع بحضوره حفل الافتتاح ، اكد على الحقيقة بقوله « ان الحديث عن الحقيقة هو حديث عن القضية الفلسطينية » ٠ وقال : « لقد التقيت باناس شديدي الذكاء والحماس » ٠ وفي مؤتمر صحفي قبل مغادرته ، دعا **روسيليني السينمائيين** العرب الى اعتماد الفيلم الروائي بالاضافة الى الفيلم الوثائقي في الحديث عن القضية الفلسطينية ٠

كان المهرجان السينمائي بمثابة استعراض لصورة السينما الفلسطينية واوضاعها بما فيها من ايجابيات وسلبيات ٠ وكان فرصة جيدة لامعان النظر في الطريقة التي تعرض بها القضية الفلسطينية سينمائيا على الجماهير العربية والرأي العام العالمي ومدى وصولها وتأثيرها في هذه الجماهير ٠

ودعي ممثلو الاقطار والمؤسسات السينمائية للظهور على المسرح بين تصفيق الحاضرين وباقات الزهور ٠ فكان روسيليني من ايطاليا وفوزس من المانيا الاتحادية وجينوني من **الارجنتين وانا كريستينا نافارو من اسبانيا** والبروفسور بروسيل من تشيكوسلوفاكيا وفيست من الدانمارك وروبرتشيك من الاتحاد السوفياتي وديمان من تشيلي ومارتنس من بلجيكا وايبس من كوبا واوتاني من اليابان ، هذا بالاضافة الى ممثلين لكافة الاقطار العربية تقريبا وحركات التحرر وفلسطين ٠

ممثلو اكثر من اربعين قطرا ومؤسسة اشتركوا في المهرجان ، واكثر من ضعف هذا العدد من **الافلام السينمائية القصيرة** والمتوسطة والطويلة والبرامج التلفزيونية ٠ وتحت شعار « تحرير فلسطين ركيزة للسلام العالمي » كان السينمائيون على مدى ستة ايام يستيقظون في الصباح ويذهبون الى قاعة العرض ولا يخرجون منها الا للغداء وبعض الراحة ليعودوا ثانية بعد الظهر لمشاهدة البرامج التلفزيونية ٠ وبينما تغطي الصحافة العراقية في الصباح اخبار المهرجان يتناوب التلفزيون المهمة في المساء ٠

السينما الفلسطينية من خلال ما شاهدناه في المهرجان هي في وضع لا تحسد عليه ٠ ولكنه وضع يحمل تباشير سينما جديدة قوية وفاعلة عربيا وعالميا ٠

واول ما يمكن ملاحظته في هذه السينما هو الانفصام ٠٠٠ الانفصام الذي تحدث عنه السيد غنام بين الكلمة ومعناها ٠ بل واكثر من ذلك : الانفصام ما بين الكلمة والصورة وبين الموضوع ومعالجته وبين اسم الفيلم ومحتواه وما بين الكاميرا والمصور وما بين جودة الفيلم اذا كان جيدا وبين الوصول الى جمهوره ٠ ثم بدا في لحظة من اللحظات ان ثمة انفصاما بين المهرجان ذاته والغرض منه لولا ان البيان الختامي قد انقذ ما يمكن انقاذه ٠

امثلة بسيطة نسوقها من افلام المهرجان على سبيل المثال وليس الحصر ٠ **فيلم « على** طريق فلسطين » الذي قدم للمهرجان كان هذا الفيلم في رأي الكثيرين من الحضور مثلا حيا على الانفصام ٠ فالهوة كبيرة اولا ما بين الاسم « البطولي » او الدراماتيكي والموضوع الذي هو عن تعليم الفلسطينيين في الكويت اللهم الا اذا قصد المخرج ان موضوع الفيلم او الفيلم ذاته هو ايضا من الاشياء الكثيرة التي تحدث « على طريق فلسطين »٠ وبينما عرضت معظم الافلام في المهرجان الوضع البائس للفلسطينيين وتعليمهم في المخيمات بما في ذلك هذا الفيلم ذاته ، اذا بنا نرى الطلبة الفلسطينيون في الكويت على النقيض من ذلك وكأنهم يعيشون في جنان النعيم ٠ فهم يظهرون في صحة جيدة وفي فصول منتظمة ومدارس راقية وابنية فخمة يمارسون الموسيقى والرياضة والغناء الى جانب تلقي العلم ٠ والفيلم لم يقصد ان يقول